



رسالة في الاستعارة . وتعرف برسالة
العلاقة . لمحمود الانطاكى



هذا كتاب علاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة والسلام
على سيد الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين
الطاهرين وبعد فاعلم ان طرق اداء المراد ثلثة
حقيقة ومجاز وكناية فالحقيقة لفظ مستعمل
فيما وضع له من حيث انه ما وضع له والمجاز
لفظ مستعمل في غير ما وضع له من حيث انه بعلاقة
اى بينهما اتصال ومناسبة بين الموضوع له
والمستعمل فيه مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له
والكناية لفظ مستعمل في لازم ما وضع له بلا قرينة
مانعة عنه يعني ان الكناية من حيث انها كناية
لا تنافي الموضوع له كما ان المجاز ينافيه لكن

قد

قد يمتنع فيها ايضا بحسب خصوص المادة ذكره
صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله
شيء انه كناية عن نفي المثل وقيد الحيثية في المجاز
لئلا ينتقض كل منهما بالاخر في مثل الصلوة اذا
استعمل في الدعاء او الاركان والعلاقة في المجاز
لاخراج الغلط كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا
الى كتاب والقرينة لاخراج الكناية المستعملة في غير
ما وضع له مع جواز ارادته والعلاقة تعتبر كلية
فيقال انها اللزوم وههنا اتصال بينهما ينتقل من
احدهما الى الاخر في الجملة وذا يوجد في كل امرين بينهما
علاقة مشابهة او غيرها وتعتبر جزئية فيقال انها
مشابهة اى مشابهة المستعمل فيه له فمجازها استعارة
او غير مشابهة فمجازها مرسل وذلك الغير

او مصدرية اى كون الموضوع له مصدراً
اى محل صدور المعنى المجازى كاليد مستعملة فى
النعمة فى نحو اعجبنى يد فلان او مظهرية اى
كونه محل ظهور له كما فى يد الله فوق ايديهم
اذ المراد بها القدرة لظهور اثرها فيها او مجاورة
كالراوية المستعملة فى الدلو لانها تجاور
الحيوان الذى يستقى عليه او جزئية اى كونه
جزء له كالعين مستعملة فى الطليعة التى تطلع
القوم من مكان عال او كلية اى كونه كلا له
كالاصابع فى نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم
اذ المراد اناملهم والانامل رؤس الاصابع
او سببية كالغيث فى نحو رعينا الغيث اى النبات
الذى سببه الغيث او مسببية نحو امطرت السماء
نباتاً

نباتا اى غيثا مسببه النبات او كون سابق اى
كونه سابقا على المجازى باعتبار زمان الحكم
كاليتامى فى قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم
اى الرجال الذين كانوا يتامى او كون لاحق
اى كونه لاحقا وطاريا على المجازى فى الزمان
الآتى كما فى انى ارانى اعصر خمرا اى عصيرا يصير
خمرا او محلية اى كونه محلا له كالقرية مرادا
بها اهلها فى واسئل القرية او حالية اى كونه
حالا وموجودا فيه نحو ففى رحمة الله اى فى
جنة الحالية فيها الرحمة او آلية اى كونه آلة له
نحو واجعل لى لسان صدق اى ذكرا صادقا
آلته لسانا او اطلاق اى كونه مطلقا
والمستعمل فيه مقيد كالشفة مرادا بها

المشفر او تقييد اى كونه مقيدا والمستعمل فيه
مطلقا كقوله ولكن زنجى غليظ المشافر او عموم
اى كونه عاما والمجازى جزئى من جزئياته
كالدابة فى الفرس او خصوص اى كونه خاصا
وجزئيا من جزئيات المعنى المجازى العام
كالفرس فى الدابة او قوة اى كونه المجازى صالحا
للاتصاف بالموضوع له كالمسكر فى الخمر التى
اريقت او لازمية او ملزومية اى كونه لازما له
او ملزوما له نحو ادبت زيدا بمعنى ضربته وضربت
بمعنى ادبته او علية اى كونه علة له او معلولية
اى كونه معلولا له كالنار فى الحرارة والحرارة
فى النار او تعلق اى كونه متعلقا له او بالعكس
كالضرب فى الضارب او المضروب او بالعكس

او دلالة اى كونه دالا له او مدلولا

او شرطية اى كونه شرطا له كالايمان فى الصلوة
فى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم او
مشروطية كعكسه وقد يجتمع فى مجاز واحد
اكثر من نوع واحد كالمشفر المستعملة فى شفة
الانسان يجوز فيه اعتبار تقييد والمشابهة فى
الغلظة فعلى الاول مجاز مرسل وعلى الثانى استعارة
فمجموع علاقات اللغوى ~~ستة~~ ثمانية وعشرون مشابهة
مصدرية مظهرية مجاورة جزئية كلية سببية مسببية
كون اول محلية حالية آلية اطلاق تقييد عموم
خصوص قوة لازمية ملزومية علية معلو لية
متعلقية بكسر اللام متعلقية بالفتح شرطية
مشروطية وقد يعتبر تداخل بعضها فى بعض
كما اعتبر فى علم الاصول وعد سبعة مشابهة

5

كون اول استعداد حلول جزئية كلية سببية شرطية
واما الاستعارة التي علاقته المشابهة وقسم من المجاز
بمعنى اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بالعلاقة
والقرينة فعند السلف مصرحة ومكنية والمصرحة
وهي عندهم
لفظ المشبه به المذكور المستعمل في المشبه كالاسد
في رايت اسدا في يده سيف والمكنية لفظ كذلك
لكن غير مذكور كالسبع في كلفظ السبع الغير المذكور
في قولك اظفار المنية نشبت بفلان حيث شبهت
المنية بالسبع ثم استعمل لفظ السبع فيها وترك
ذكره ودل عليه بذكر لازمه الذي هو الاظفار
والاظفار ليس بمجاز بل المجاز عندهم اثباته للمشبه
الذي هو المنية وهذا الاثبات يسمى استعارة
تخييلية عندهم فالاستعارة التخييلية عندهم لازمة
للمكنية

للمكنية وليست قسما من المجاز اللغوي الذي هو اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له بل من المجاز العقلي الذي
هو اثبات الشيء لغير ما هو له فاللازم المذكور
حقيقة لغوية عندهم وجوز الزمخشري كونه
مجازا لغويا اذا كان للمشبه رادف يشبه رادف
المشبه به كما في يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ فان العهد رادفه
هو الابطال يشبه رادف الحبل المؤلف او البناء الذي
هو النقض في اخراج الشيء عن حقيقته ونفعه
ثم المصرحة مفردة وهي لفظ المشبه به المفرد المذكور
المستعمل في المشبه المفرد المتروك ومركبة وتسمى بالتمثيلية
~~التمثيلية~~ هو عندهم لفظ المشبه به المركب المذكور
المستعمل في المشبه المركب المتروك الذي هو في
الهيئة الحاصلة من عدة امور نحو قولهم اني اريك

تقدم رجلا وتؤخر اخرى المستعمل في المتردد في
الفتوى وعند بعض المحققين يجوز ان يكون
التمثيلية للفظ المفرد المستعمل في المشبه المركب
كلفظ القمر اذا استعمل في النهار الشمس الذي شابه
زهر الثريا فالمجاز المركب عندهم مخصوص بالاستعارة
والحق كون المجاز المركب مجازا مرسلا ايضا مثل هواى
مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
المستعمل في معنى اني متحزن اللازم له ثم
المصرحة ايضا اصلية ان كان اللفظ المستعار غير
المشتق والحروف اسم جنس كلفظ الاسد في الرجل
الشجاع او علما كابي حنيفة في العالم المتبحر وتبعية
ان كان لفظ المشتق كنطقت الحال او الحال ناطقة
بكذا بمعنى دلت او دالة على كذا او لفظ الحرف

كفى

كفى في عذبت امرأة في هرة استعير المصدر الذي
هو النطق للدلالة ثم استعير نطقت او ناطقة لدلت
او دالة بتبعية المصدر واستعير الظرفية كلية
التي هي متعلق معنى في كلية للسببية لمشابهة السببية
لها في الملابسة ثم استعير في المعنى الباء السببية
بتبعيتها واما عند السكاكي فهي بمعنى اللفظ
المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة المشابهة
مصرحة مفردة او مركبة بالمعنيين المذكورين
ومكنية او مصرحة تحقيقية اذا تحقق المعنى
المراد حسا كما في الاسد المستعمل في الرجل الشجاع
او عقلا كالصراط في الدين وتخييلية اذا لم يكن
المعنى المراد متحققا لا حسا ولا عقلا بل كان
صورة وهمية كلفظ الاظفار في اظفار المنية

المستعمل في صورة اخترعها الوهم حين شبه المنية
بالسبع في الاغتيال اذ الوهم يصورها بصورته ويثبت
لها اظفارا كمثل اظفاره فتلك الاظفار لا وجود
لها لا في حس ولا في العقل بل في الخيال فلذا
سميت تخييلية والمكنية لفظ المشبه المستعمل
في المشبه به كالمنية في قولك اظفار المنية نشبت
بفلان فانه شبه المنية بالسبع وجعل السبع
صنفين حقيقي وهو الهيكل المخصوص
وادعائي وهو الامر المعنوي الذي شانه الاهلاك
من غير تفرقة بين نفاع وضرار وهو الموت و
استعمل المنية في هذا المعنى من حيث انه سبع
ادعائي لا من حيث انه الموضوع له واختار ارجاع
الصورة الاستعارة التبعية عند القوم الى صورة

الا

الاستعارة المكنية بجعل قرينتها مكنية والتبعية
قرينتها ورد المجاز العقلي عند القوم الى الاستعارة
بالكناية بتشبيه المنسوب اليه المجازي بالمنسوب اليه
الحقيقي واما عند الخطيب فالاستعارة بمعنى
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه مصرحة
مفردة او مركبة اصلية او تبعية وبمعنى ما
يطلق عليه لفظ الاستعارة مصرحة ومكنية
وتخييلية فالمصرحة كما ذكره السلف والمكنية
تشبيه شيء بشيء في النفس مع اثبات لازم
المشبه به للمشبه الدالة على ذلك التشبيه
المضمر في النفس والتخييلية ذلك الاثبات
فالمصرحة مجاز لغوي والمكنية ليست بمجاز
لا لغويا ولا عقليا والتخييلية مجاز عقلي

ثم ان للفظ المجاز تأويل ما يطلق عليه المجاز
ينقسم عنده الى مجاز لغوي ومجاز عقلي ومجاز
بالزيادة ومجاز بالنقصان فالمجاز اللغوي اللفظ
المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة وقرينة كما سبق
والمجاز العقلي نسبة الشيء الى غير ما هو له في ظاهر
حال المتكلم مثل انبت الربيع البقل اذ المنبت هو الله تعالى
والربيع وقت الانبات وهزم الامير الجند والهازم
جند الامير وهو آمرهم والمجاز بالزيادة لفظ
تغير اعرابه بشيء زائد على المراد نحو قوله تعالى
ليس كمثله شيء اي مثله شيء فتغير نصب مثله
الى الجر بزيادة الكاف والمجاز بالنقصان
ما تغير اعرابه بنقصان في اللفظ كقوله تعالى
واسئل القرية اي اسئل اهل القرية

فبحذف الاهل تغير اعرابه الى النصب وكلا
هما يسميان مجازا في الاعراب واما الكناية فلفظ
اريد به لازم معناه من غير قرينة مانعة عن ارادته
والمكنى عنه اما ذات نحو طعن فلان مجمع ضغنك
او صفة نحو فلان طويل النجاد بمعنى طويل
القامة او نسبة بينهما نحو ان الكرم في بيت
فلان بمعنى ان الكرم في فلان

سنه ١٢٦٤







قسام

رزقی تقسیم ایدیجی تقسیمی ازل

دوشدی غم پایمه لا یسئل عما یفعل

کمسه دن امداد استمداد کلمز یادمه

ای بنم فریادرس ربیسم یتش امداده

کمسه باقی دکلدر ملك دنیا سیم زر

بور خراب اولدی کوکل تعمیر ایلمکدر هنر